Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثانى

المشيب

٢ – أ : حلول المشيب

إن الشاعر – مثله فى ذلك مثل سائر الناس – ليتزعج لدى رؤيته أول شعرة بيضاء تخط رأسه ، فهو يدرك أنها بداية الطريق إلى المشيب ، وأنه سوف تتبعها شعرات وشعرات . وفى ذلك يقول **ابن الرومى** (٣٧/٢٩) :

٢٥٧ أول بدء المشيب واحدةٌ تُشعِلُ ما جاورت من الشَّعَرِ
٢٥٨ مثل الحريق العظيم تبدؤه أولُ صَوْلٍ صغيرةُ الشَّرَرِ

ويقول **أبو العلاء المعرى** فى مطلع درعيته الثالثة عشرة يصف حلول المشيب بفوديه (١٨٧٨/٤/١١) :

٢٥٩ غَدَا فَوْدَايَ كالفَوْدَيْن ثِقْلاً وأضحى الشيبُ بينهما عِلاَوَهْ

ويقول **الشاعر** (٣٧٨/٨) :

٢٦٠ أصبح الشيب فى المفارق شاعا واكتسى الرأسى من البياض قناعا
٢٦١ ثم ولّى الشباب إلا قليلاً ثم يأبى القليلُ إلا نزاعا

ويقول **أبو العلاء المعرى** من قصيدة يرثى بها أمه (١٦٨٩/٤/١١ ، البيت السادس) :

٢٦٢ مَضَتْ وكأنى مُرضَعٌ وقد ارتقَتْ بىَ السِّنُّ حتى شكلُ فودىَّ أشكالُ

ويقول **ابن دريد** (٩٩/٤٠) :

٢٦٣ أما ترى رأسى حاكى لونهُ طرة صبح تحت أذيال الدُّجى
٢٦٤ واشتعل المبيضّ فى مسوَدِّهِ مثل اشتعال النار فى جزل الغضى